Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

قالَ أبو بكرٍ محمدُ بنُ دُريدٍ الأزديُّ رحمَهُ اللهُ :

بابُ ما يُفْتَحُ أوّلُهُ فَيُقصَرُ ويُمَدُّ والمعنى مُختلِفٌ :

١ـ لا تركَنَنَّ إلى الهَـــــوَى واحـذَرْ مُفـارقَـةَ الهـواء

الهـوى مقصـورٌ : هـوى النفسِ ، والجمـعُ الأهـواءُ . فـإذا أضفتَـهُ إليـكَ قلتَ : هَوَايَ ، وهُذَيلٌ تقولُ : هَوَيَّ . قال أبو ذؤيبٍ[1] :

سبقـوا هـويَّ وأعنَقُـوا لِهَـواهُمُ فَتُخُرِّمـــــوا ولكل جنبٍ مَصرعُ

---

١ ـ في (د .ع) واذكر مفارقة الهواء ، وكذلك في (م) وفي الباقي واحذر .

اللسان : الهواء : الجو ما بين السماء والأرض ، والجمع الأهوية ، وكل فارغ هواء .

الهوى مقصور : هوى النفس . وهوى النفس : إرادتها ، والجمع الأهواء .

وقال ابن برّي : وجاء هوى النفس ممدوداً في الشعر ، قال :

وهـــان على أسماءَ إنْ شطّت النّـوى نحنُ إليهـــا ، والهـــواءُ يتـــوقُ

(١) ورد بيت أبي ذؤيب في ١ / ٧ من شرح أشعار الهذليين منسوباً له ، وكذلك ورد منسوباً له في اللسان .

(أبو ذؤيب الهذلّي : خويلد بن خالد بن محرّث الهذلي ، شاعر مخضرم فحل ، سكن المدينة ، واشترك في الغزو والفتوح ، وعاش إلى أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فخرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى إفريقية ، ومات سنة ٢٧ هـ في مصر أثناء العودة إلى المدينة ، ومن أشهر قصائده :

أمن المنـون وريبهـــا تتـوجـع والـــــدهر ليس بمعتب من يجـــزع

انظر : الأعلام : ٢ / ٣٧٣ ، معجم المؤلفين : ٤ / ١٣١ .